الاثنين ١٧ / شباط/٢٠٢٥

إزفيستيا: العراق يناقش مع إدارة ترامب سحب قوات التحالف؛ الشرق الأوسط: الضباب الأميركي.. والسنة الإيرانية؛ هآرتس: في سؤال "الخطة المصرية".. لماذا اختار ترامب السعودية مكاناً للقائه مع بوتين؛ فايننشال تايمز: من سيدافع عن أوروبا؛ الخليج: أوكرانيا تقسم الغرب! العرب: زيارة الشرع إلى الساحل السوري رسالة طمأنة للطائفة العلوية؛ مسؤول أممي للشرق الأوسط: سوريا فقدت ربع رصيدها السكني! نيوزويك: كيف نكسر حلقة العنف في لبنان! العرب: سباق قمم حول أوكرانيا: قمة أوروبية طارئة ردا على التهميش؛ الفايننشال: صفقة ترامب لدعم زيلينسكي.. الموارد الأوكرانية مقابل سداد ديون المساعدات السابقة؛ فزغلياد: ترامب وأوكرانيا.. ٥٠ مليار دولار مقابل السلام الاقتصادي؛ فزغلياد: ترامب وماسك يمكن أن يتخلصا من سبب العملية العسكرية الخاصة؛ الجزيرة: هل بات زيلينسكي عبئا على الأميركيين والأوروبيين! واشنطن بوست: التلاعب بالرأي العام - مسرحية ترامبية كلاسيكية..؟!!

الموضوع الرئيس: العالم يسير وسط الضباب الأميركي..؟!!

نشرت صحيفة **إزفيستيا** الروسية، مقالا تناول **مخاوف بغداد من عودة تنظيم الدولة بعد انسحاب قوات التحالف، قالت فيه:** يتواصل الحوار بين بغداد وواشنطن بشأن انسحاب القوات الأمريكية من العراق. **وعلمت** الصحيفة **أن إدارة ترامب تجري محادثات مع السلطات العراقية على المستوى التقني، لمناقشة تفاصيل انسحاب قوات التحالف الدولي.** وقال المصدر للصحيفة: **"الحوار (مع إدارة ترامب) بشأن انسحاب قوات التحالف مستمر، لكن هذه مناقشات تقنية، وتتعلق بقضايا عسكرية وتدابير أمنية". وكان ترامب قد حاول في السابق سحب القوات، لكنه في النهاية اقتصر على تقليص حجمها.**

بالنسبة للعراق، انسحاب القوات الأمريكية ليس مجرد مسألة سيادة، بل هو أيضا توازن صعب بين السياسة الداخلية والنفوذ الخارجي. ففي البلاد عدد كبير من الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران والتي تطالب بخروج الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه، يخشى بعض القادة العراقيين من أن يؤدي

الانسحاب الأمريكي المبكر إلى خلق تهديدات. وقد تتعلق المفاوضات التقنية بين الأطراف في المقام الأول بضمانات أمنية؛ تحتاج بغداد إلى مواعيد نهائية وآليات واضحة لنقل المسؤولية عن المرافق الاستراتيجية والبنية التحتية العسكرية؛

وتابعت الصحيفة: انسحاب قوات التحالف قد يضعف القوات المسلحة العراقية بشكل خطير، في مجالات مهمة مثل الاستخبارات والدفاع الجوي والدعم الجوي واللوجستي والتنسيق. وهذا، من ناحية أخرى، يوفر فرصة لتعزيز النفوذ الروسي في هذا البلد من خلال زيادة التعاون العسكري؛ يحاول العراق، الذي يمثل ساحة للصراع بين الولايات المتحدة وإيران، تحقيق التوازن في مواقفه من خلال تنويع علاقاته في مجال السياسة الخارجية. ومن الناحية العملية، فإن تعزيز التعاون العسكري مع روسيا من شأنه أن يساعد العراق في تحسين قدراته الدفاعية والحصول على أسلحة متطورة..!!!

ورأى غسان شربل رئيس تحرير الشرق الأوسط، أنه وسط الضباب الأميركي الكثيف تتدافع الاستحقاقات المقتربة في الملفات الفلسطينية والإيرانية والأوكرانية؛ يمكن القول أيضاً أنَّ سوريا ولبنان والعراق دولٌ معنية بالضباب والخيارات الأميركية في هذه الملفات؛ في هذا السياق لا بدَّ من حوار عميق وتفصيلي مع إدارة ترامب، ذلك أنَّ الاكتفاء بالاحتجاج لا يشكل سياسة، ولا يحفظ الاستقرار والحقوق؛ وسيكون من الضروري بلورة تصوُّر عربي خصوصاً في ملف السلام وعلى قاعدة التوجه نحو حل الدولتين، وهو السبيل الوحيد لإطفاء نار هذا النزاع المزمن؛

وتابع الكاتب: واضح أنَّ السعودية بثقلها السياسي والاقتصادي هي في طليعة الدول العربية والإسلامية القادرة على الاضطلاع بدور من هذا النوع. استضافتها للقاءات الأميركية ـ الروسية، وصولاً إلى القمة تعكس تقدير واشنطن وموسكو معاً لأهمية حضورها العربي والإسلامي والدولي. والمشاورات الجارية لإعداد خطة بديلة لخطة ترامب بشأن غزة تصبّ في هذا الاتجاه، ثم إنَّ السعودية ستكون قادرة على الإفادة من قاعدة صلبة بَنَتْهَا في العلاقات الدولية مع دول ذاتِ ثقل كالصين والهند، علاوة على الاتحاد الأوروبي. وأردف شربل: لا بدَّ من الاستعداد لاستحقاقات السَّنَة الإيرانية؛ التوصل إلى اتفاق أميركي ـ إيراني سيشكل حدثاً كبيراً وتحولاً في المنطقة؛ قيام إسرائيل بتدمير المنشآت النووية الإيرانية بدعم أميركي سيشكّل هو الآخر حدثاً كبيراً وخطراً لا بدَّ من الاستعداد لاتّقاء ذيوله؛ الضّباب الكثيف لا يحول دون القيادة الآمنة إذا أحسنتِ الدولُ إعداد أوراقها والاستفادة من عناصر قوتها، وحاورت إدارة ترامب على قاعدة المصالح المتبادلة وفوائد الاستقرار وعائدات الاستثمار والازدهار..!!!

وكتب تسفي برئيل في صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، **قائلاً: "**الخطة العربية" أو "المسودة المصرية" مثلما عرفها الملك عبد الله، **تصعب بلورتها**؛ مبادئ هذه الخطة تستند إلى إقامة إدارة فلسطينية خاضعة للسلطة الفلسطينية، بدون مشاركة حماس أو الفصائل الفلسطينية الأخرى، بحيث تكون مسؤولة عن تنفيذ وتنسيق نشاطات إعادة الإعمار الأساسية، وتشغيل منظومات البنى التحتية الحيوية وتشغيل معبر رفح في الطرف الفلسطيني؛ **النتيجة أنه رغم الموقف العربي الموحد المعارض للترانسفير، فلا توجد خطة عمل قابلة للتنفيذ تقبلها إسرائيل والولايات المتحدة؛ هذا عائق سيحاول وزراء خارجية الدول الخمس الرائدة التغلب عليه – السعودية والإمارات وقطر ومصر والأردن – المتوقع اجتماعهم الخميس القادم في السعودية والإعداد للقمة العربية المتوقع عقدها في ٢٧ شباط القادم، قبل يومين من موعد انتهاء المرحلة الأولى. في هذه العملية، أعد للسعودية دور رئيسي ربما يؤثر على قرارات ترامب، وربما حتى إزالة تهديد الترانسفير.**

ولفت الكاتب إلى أنّ **السعودية التي وعدت باستثمار حوالي ٦٠٠ مليار دولار في الولايات المتحدة في فترة ولاية ترامب، وتمتلك ورقة التطبيع مع إسرائيل، لم يخترها ترامب بالصدفة لتكون الدولة التي تستضيف لقاء القمة بينه وبين الرئيس بوتين لمناقشة إنهاء الحرب في أوكرانيا. في هذا الأسبوع، ربما تصل مستويات عمل أمريكية وروسية إلى الرياض لبدء الاستعداد تمهيداً للقمة التي لم يحدد موعدها حتى الآن؛ وقد يكون للسعودية أيضاً دور مهم في الخطوات التي تخطط لها إدارة ترامب أمام إيران، خصوصاً إذا قررت الدفع قدماً بالمفاوضات من أجل صياغة اتفاق نووي جديد؛ كل ذلك يعطي السعودية أداة تأثير قوية تمنحها وزناً موازياً ضد خطط عمل إسرائيل في غزة..!!!!**

واستهل كير جيلز، الاستشاري في برنامج روسيا وأوراسيا في تشاتام هاوس، مقاله في صحيفة فايننشال تايمز، بالقول: وصل الزعماء الأوروبيون إلى مؤتمر ميونخ للأمن هذا الأسبوع وهم يواجهون تحديات كبيرة؛ بين التهديد الوشيك من روسيا العدوانية، والتأكد المفاجئ من اتجاه الولايات المتحدة الانعزالي في عهد الرئيس ترامب؛ مما يعني أن عليهم الآن إعادة تسليح أنفسهم أو دفع الثمن؛ انطلق الكاتب من إعلان ترامب اتفاقه مع الرئيس بوتين على بدء المحادثات بشأن إنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وما حدده وزير دفاعه بيت هيغسيث من تكلفة ستتكبدها أوكرانيا لتحقيق هذه الغاية؛ ففي تعليقات تتطابق بشكل وثيق مع بعض المطالب الأساسية لروسيا، قال هيغسيث للحلفاء في بروكسل إن سلامة أراضي أوكرانيا "هدف وهمي"، وإن كييف لن تكون لها عضوية في حلف الناتو، ولن يكون لديها دعم أميركي للدفاع عن نفسها في المستقبل.

وعقّب الكاتب أنه مع غياب الضمانات الأمنية الموثوقة من الولايات المتحدة، تستطيع روسيا إعادة بناء قواتها البرية بشكل أسرع. وقد وصف الأمين العام لحلف الناتو مارك روته التحدي الذي تواجهه أوروبا، قائلا "أقول لكم بوضوح شديد: يجب أن نستعد للحرب، هذه هي أفضل طريقة لتجنب

الحرب"، فيما وصف وزير الدفاع الألماني كارستن بروير التهديد الروسي بأنه "خطير للغاية".
وتابع الكاتب: منذ الحرب الروسية على أوكرانيا تشعر أوروبا بأنها تتعرض للتهديد من قوة مستعدة للمخاطرة لتحقيق أهدافها في التوسع الإقليمي، وستكون الديمقراطيات الغربية مضطرة إلى المشاركة في مواجهة ذلك أحبت أو كرهت، لأن هدف بوتين المعلن هو مراجعة "الأخطاء التاريخية والإستراتيجية" التي أدت إلى إنشاء حدود أوروبا الشرقية.

وأشار الكاتب إلى أن جيران روسيا في الناتو يدركون هذا التهديد، وهم يستثمرون بكثافة في إعادة تسليح أنفسهم وتحصين حدودهم، ولكن أوروبا الغربية غير مستعدة، وهكذا تبقى أوروبا منقسمة بين دول خط المواجهة التي تدرك المخاطر والحاجة الملحة إلى تخفيفها، ومعظم المناطق الداخلية الغربية من القارة التي لا تزال شبه هادئة. والحقيقة أن مشكلة أميركا في أوروبا لم تبدأ مع ترامب وهيغسيث، بل إن واشنطن ظلت سنوات تشرح لكل من يرغب في الاستماع أن أوروبا تنزلق إلى أسفل قائمة أولوياتها الإستراتيجية العالمية، وذلك ما يؤكده نهجها في الدفاع عن إسرائيل المختلف تماما عن دفاعها عن أوكرانيا حتى قبل تنصيب ترامب؛

غير أن رفض التفكير في هذه المشكلة هو الذي أدى إلى إثارة الفزع في بعض العواصم الأوروبية الغربية عند عودة ترامب؛ إذ واجه الزعماء احتمال الاضطرار إلى الوفاء بالتزاماتهم الدفاعية، خاصة أن الواقع أن ترامب، مثل أي زعيم آخر في الناتو صديق لروسيا، وقد يقرر عدم الحاجة إلى اتخاذ أي إجراء لمواجهتها من أجل استعادة "السلام والأمن"؛ ومع ذلك، لم يتحد ترامب ولا مسؤولو إدارته حتى الآن مبدأ "الردع الموسع" الذي تظل الولايات المتحدة بموجبه الضامن الإستراتيجي لحلفائها ضد الهجوم النووي، وهو ضمان أحادي الجانب، ولا يزال استثناء غريبا لنهج ترامب في التعامل مع الالتزامات الأمنية.

وأضاف الكاتب: على أي حال، يتعين على أوروبا الآن أن تتعامل مع الولايات المتحدة، لا باعتبارها ركيزة من ركائز وحدة الناتو، بل باعتبارها تحديا بعد تساؤل كندا والدانمارك فجأة إذا كان قد تحول أقوى حلفائهما في عشية وضحاها إلى المشكلة الأكثر إلحاحا بالنسبة لهما؛ غير أن ما يتجاهله المراقبون في كثير من الأحيان هو الواقع غير المريح المتمثل في أن قدرات الروس على الضرب من مسافات هائلة لا تزال سليمة... وهي تحافظ على قدرتها بدعم من شركاء مثل إيران والصين وكوريا الشمالية، وهو دعم من المرجح أن ينمو.

وزاد الكاتب أن التصور الشائع بأن القوات الروسية غير قادرة على إلحاق الأذى بأوروبا لأنها تعرضت للتدمير في أوكرانيا عام ٢٠٢٢، تغير، وأصبح من المعترف به أن القوات البرية الروسية

أعيد بناؤها بشكل أكبر منذ أوائل عام ٢٠٢٤، كما أصبحت بعض الجيوش التابعة للناتو أقل قدرة بسبب عدم استبدال التبرعات المقدمة لأوكرانيا في المخزون.

ورأى الكاتب أن الردع الأوروبي الموثوق لروسيا هو المفتاح لتجنب الكارثة، وذكر أن أوروبا قامت باستثمارات ضخمة في مكافحة الإرهاب، وما تحتاج إليه الآن هو أيضا الاستثمار في مكافحة إرهاب الدولة كما هي حالة روسيا، ولا يوجد عذر للتظاهر بأن الدفاع غير ميسور التكلفة، لأن تكاليف الحد من احتمالات اندلاع حرب مدمرة تافهة مقارنة بالمبلغ الذي أنفقته دول الاتحاد الأوروبي على التعويضات المدفوعة للمستهلكين عن فواتير الطاقة. وتقدم بولندا مثالا جيدا من خلال الاعتراف الواضح بأن تكلفة الردع أو الاستعداد للدفاع إذا فشل الردع أقل كثيرا من الدمار الذي قد ينتج عن عدم الاستعداد. وخلص الكاتب إلى أن السلعة الأكثر قيمة من التمويل اليوم تكمن في الوقت الذي اشترته أوكرانيا لأوروبا من خلال الوقوف كخط دفاع أول منذ عام ٢٠١٤، وقد أهدر هذا الوقت بسبب رفض الاعتراف بالخطر، وربما لا يغفر التاريخ أبدا للجيل الحالي من القادة الأوروبيين إذا استمروا في المماطلة..!!!!

ورأى يونس السيد في الخليج الإماراتية، تحت عنوان: أوكرانيا تقسم الغرب، أنّ منصة مؤتمر الأمن في ميونيخ تحولت إلى منبر للاتهامات المتبادلة بين القوى الغربية، وبالذات بين الولايات المتحدة وأوروبا، ليس فقط حول عملية السلام في أوكرانيا، وإنما حول مجمل السياسات التي تنتهجها إدارة ترامب، سواء إزاء العلاقات البينية أو السياسات الخارجية على وجه العموم؛ ينظر إلى المباحثات الهاتفية التي جرت على مدار ساعة ونصف بين الرئيسين ترامب وبوتين، مؤخراً، حول إمكانية بدء مفاوضات لإنهاء الحرب في أوكرانيا، على أنها انفراد أمريكي لتسوية الأزمة الأوكرانية بمعزل عن الدول الأوروبية، ويذهب البعض إلى حد تغييب أوكرانيا نفسها عن المفاوضات. ويرى الكثير من المراقبين أن الاتصال الهاتفي اللاحق بين ترامب وزيلينسكي لم يبدد المخاوف الأوروبية أو حتى الأوكرانية من فرض تسوية سياسية لا تتلاءم مع مصالح كييف والاتحاد الأوروبي. ورغم الإغراءات التي تحاول أوكرانيا تقديمها للولايات المتحدة بمنحها الحق في استثمار المعادن النادرة والنفيسة التي تحتاج إليها الولايات المتحدة؛ فقد ردت واشنطن بأنها تريد الحصول على ٥٠ % من هذه الثروات، مشيرة إلى أنها قدمت مسبقاً ما يزيد على ٣٠٠ مليار دولار إلى كييف، على شكل مساعدات طوال مدة الحرب الأوكرانية.

وبالعودة إلى مؤتمر الأمن في ميونيخ، فقد صدم نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس الأوروبيين، عندما وجه انتقادات لاذعة لهم بالحديث عن معارضة واشنطن انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو، كما انتقد السياسات الأوروبية بشأن الهجرة، معتبراً أن أوروبا تحولت إلى أكبر مستقبِل للمهاجرين في العالم، كما وجه الاتهام إلى أوروبا بعدم السماح بحرية التعبير، في إشارة إلى الأحزاب اليمينية

المتطرفة، التي ترى فيها الإدارة الأمريكية حليفاً لها؛ يضاف إلى ذلك ما تسرب عن إقرار ترامب خلال محادثاته مع بوتين بشأن عدم إمكانية العودة إلى الوضع السائد في أوكرانيا قبل عام ٢٠١٤، واعتباره انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو أمراً غير واقعي، وتلويحه بفرض ضرائب على السلع الأوروبية في إطار حروبه التجارية على امتداد العالم؛ كل هذه المواقف أثارت غضب الأوروبيين ودفعتهم إلى توخي الحذر وحتى إلى إشهار خلافاتهم متعددة الأوجه مع الإدارة الأمريكية الجديدة؛

وأردف الكاتب أنّ أوروبا التي تطالب بالمشاركة في مفاوضات السلام الأوكرانية، وسط تلميحات أمريكية بالرفض، تدرك أنها لن تستطيع مواصلة دعم أوكرانيا وحدها من دون مساعدة الولايات المتحدة؛ وهو ذات الموقف الذي عبّر عنه زيلينسكي نفسه، ما يعني أن إضعاف أوكرانيا هو إضعاف لها في نهاية المطاف. من هنا عادت الأصوات ترتفع، خصوصاً في ألمانيا وفرنسا حول أهمية الاستقلالية الأوروبية، وتشكيل قوة موحدة للخروج من تحت العباءة الأمريكية، في ظل عدم اليقين ببقاء الحماية الأمريكية الممنوحة لها عبر حلف الناتو..!!!!

أخبـار عـن سـورية:

العرب: زيارة الشرع إلى الساحل السوري رسالة طمأنة للطائفة العلوية... مسؤول أممي للشرق الأوسط: سوريا فقدت ربع رصيدها السكني..؟!!

تحمل **زيارة الرئيس أحمد الشرع** إلى **محافظتي اللاذقية وطرطوس**، الأحد، دلالات عميقة، فلطالما عدت منطقة الساحل السوري حاضنة شعبية لنظام الأسد. وبحسب تقرير لصحيفة **العرب**، **تأتي زيارة الشرع إلى الساحل السوري بعد جولة أجراها السبت وشملت محافظتي إدلب وحلب، استمرت لساعات والتقى خلالها عددا من السكان والوجهاء واستمع إلى مطالبهم. ولاقت زيارة الرئيس السوري للمحافظتين الساحليتين استقبالا شعبيا لافتا الأمر الذي يعكس استعداد القوى الحية والمجتمعية ومنها المنتمية إلى الطائفة العلوية للانخراط في التحول الجاري في سوريا.**

ويرى مراقبون أن الزيارة إلى منطقة الساحل السوري تحمل أكثر من بعد، وهي رسالة طمأنة موجهة إلى الطائفة العلوية، لاسيما بعد التجاوزات التي حصلت بحق عدد من أبنائها خلال الفترة الماضية. ويشير المراقبون إلى أن الشرع الذي أظهر براغماتية عالية، **يريد التأكيد للعلويين أنهم جزء من النسيج المجتمعي السوري، وأنه لا نية لإقصائهم**، خصوصا مع انطلاق اللجنة التحضيرية للحوار الوطني والتي تستهدف بحث تصورات لشكل الدولة السورية المستقبلية. **ويقول المراقبون** إن **الزيارة إلى الساحل خطوة جيدة تحسب للسلطة الانتقالية السورية، ومن شأنها أن تقطع الطريق على محاولات إيرانية لاتخاذ الساحل منطقة تمرد ضدها. ويستدرك هؤلاء** بالقول إن ذلك يبقى غير كاف إذ

إن هناك حاجة إلى معالجة بعض الإخلالات، لاسيما في علاقة بالتجاوزات المرتكبة من قبل منتسبين لإدارة العمليات العسكرية **خلال حملات المداهمة ضد من يسمونهم بـ"فلول النظام السابق".**

من جانبه، ووفق الشرق الأوسط، تحدث كبير الموظفين في برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN- HABITAT)، عرفان العلي، **عن خطط البرنامج لمساعدة الحكومة السورية الجديدة في عملية إعادة التأهيل والإعمار، وقال للصحيفة، إن جهداً كبيراً يبذله لتأمين التمويل اللازم للمشاريع؛ العلي مع تأكيد «تفاؤله» بحدوث تنمية حضرية في سوريا التي فقدت تقريباً ٢٥ في المائة من رصيدها السكني جراء الحرب، يلفت إلى أنه عقد اجتماعات ممتازة مع المسؤولين، وأن "هناك مؤشرات ممتازة من قبل الحكومة والجهات المانحة"، إلا أنه يرى أن تسريع عملية إعادة التعافي والإعمار "بحاجة إلى تثبيت الاستقرار، ومناخ سياسي أمني ملائم، وإلى انفتاح وعدالة انتقالية وتوفّر الظروف التي تساعدنا وتساعد الجهات الداعمة".**

نيوزويك: كيف نكسر حلقة العنف في لبنان..؟!!

تساءل نير أربيللي في مجلة **نيوزويك** الأمريكية: **ماذا يمكن أن نفعل كي يتحول السلام الهش في لبنان إلى سلام دائم؟** فقد كان من المفترض أن ينتهي وقف إطلاق النار الذي دام ستين يوماً، والذي جلب الهدوء النسبي إلى شمال إسرائيل ولبنان، في السادس والعشرين من كانون الثاني. **ولكن في غياب تسوية طويلة الأجل، تم تمديد وقف إطلاق النار حتى ١٨ شباط؛ وقد أدى هذا إلى توسيع إسرائيل لوجودها في لبنان، ومع اندلاع أعمال عنف محدودة بالفعل، فإن الهدوء الذي جلبه وقف إطلاق النار لا يزال معرضاً لخطر الفشل. ولكن لم يفت الأوان لإنقاذ السلام النسبي بين إسرائيل ولبنان، شريطة أن يكون المجتمع الدولي على استعداد للقيام بما يلزم.**

ورأى المحلل أنّ قوة حفظ سلام دولية قوية تتمتع بتفويض واسع النطاق وقواعد اشتباك متساهلة من شأنها أن تساعد في جلب الاستقرار إلى هذه الحدود المضطربة. ولا يعد تقديم مثل هذه القوة اقتراحاً جديداً، حيث سبق للأمم المتحدة أن أنشأت بعثات أخرى بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ويمكنها أن تفعل ذلك مرة أخرى في لبنان؛ ولا يخلو هذا الحل من التحديات، ولكنه يمثل أفضل السبل للمضي قدماً.

لا شك أن قوات حفظ السلام المتعددة الجنسيات لا تتمتع بسجل جيد في لبنان... إن هذا النمط من عدم فعالية قوات اليونيفيل أدى إلى تدمير ثقة إسرائيل في قدرة المجتمع الدولي على الوفاء بتعهداته في مجال حفظ السلام. وفي كل من هذه الحالات فشلت المشاركة الدولية في إحداث فارق كبير لأنها كانت تفتقر إلى القوة والصلابة، والمهمة الواضحة، واعتمدت على الدعم المادي من جانب الحكومة اللبنانية. ولابد وأن يتغير هذا إذا كان المجتمع الدولي راغباً في كسر حلقة العنف في لبنان... يجب

أن تتمتع أي قوة متعددة الجنسيات في المستقبل بالقدرة على العمل بمفردها للحفاظ على وقف إطلاق النار وخلق الظروف الملائمة للسلام.

إن التعيين الأخير لرئيس جديد ورئيس وزراء جديد في لبنان يعطي الأمل في حكم أقوى، ولكن من غير المرجح أن تخاطر أي حكومة جديدة بتحدي حزب الله عسكرياً لأن هذا من شأنه أن يدفع البلاد إلى حرب أهلية مرة أخرى... إن الضعف النسبي الذي يعاني منه المعارضون لحزب الله داخل لبنان من غير المرجح أن يتغير في المستقبل القريب. وعلى هذا فإذا كانت القوة المتعددة الجنسيات تنوي الوفاء بتفويضها وفرض شروط وقف إطلاق النار من خلال ضمان انسحاب حزب الله إلى الشمال من نهر الليطاني، فلابد وأن تكون قادرة على التصرف حتى من دون طلب من الحكومة اللبنانية.

إن مواجهة حزب الله تنطوي بطبيعتها على استخدام القوة... والحكومات الأجنبية تدرك أن حفظ السلام على هذه الحدود قد يكون عملاً محفوفاً بالمخاطر؛ وللحد من تعرض القوات الدولية لهجمات حزب الله، يجب أن تمتلك اليونيفيل معدات أكثر قوة. وسوف تحتاج إلى قدرات مثل الدروع الثقيلة والدعم الجوي الذي سيسمح لها بتنفيذ مهمتها مع حماية نفسها؛ ولكي تنجح مثل هذه القوة، يجب على المجتمع الدولي أن يقرن هذه القدرات بقواعد اشتباك أكثر تساهلاً... إن هذه القوة "الأكثر قوة"، ذات القدرات والصلاحيات الكافية، من شأنها أن تعالج مخاوف البلدان المساهمة بقواتها ومخاوف الزعماء الإسرائيليين واللبنانيين أيضاً. ومن خلال إضعاف قبضة حزب الله في جنوب لبنان، فإن مثل هذه القوة من شأنها أيضاً أن تساعد الحكومة اللبنانية على تقليص نفوذ حزب الله وغيره في البلاد وتعزيز استقلالية الحكومة..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

نادي فالداي: هذا هو الهدف الحقيقي من فكرة تهجير سكان غزة... ميديابارت: "ريفييرا" غزة.. هذه جذور وهم دونالد ترامب... هآرتس: ترامب ونتنياهو خططا لجريمة القرن..؟!!

أكد موقع نادي فالداي الروسي، أنه ينبغي قراءة تصريحات الرئيس ترامب بشأن تهجير سكان قطاع غزة ضمن المواجهة المتصاعدة جيوسياسيا بين الولايات المتحدة والصين، والرغبة الأميركية في السيطرة على الممرات البحرية الإستراتيجية. وقالت جويرية كلثوم عاطف، المتخصصة في المحتوى الرقمي والمعلومات السياسية في معهد إسلام آباد للأبحاث السياسية، في تقريرها إن خطة تهجير سكان غزة وتحويل القطاع إلى "ريفييرا الشرق الأوسط"، التي رفضتها العديد من الأطراف الدولية معتبرة إياها تطهيرا عرقيا وانتهاكا للقانون الدولي، تفتح باب الأسئلة عن المصالح الجيوسياسية العميقة للولايات المتحدة.

وحسب جويرية، يعتقد كثيرون أن الأمر يتعلق أساسا بسلاسل التوريد والهيمنة الاقتصادية والسيطرة على الممرات المائية في الشرق الأوسط، خاصة في ظل زيادة النفوذ الصيني في المنطقة.ويرى البعض أن مشروع "ريفييرا الشرق الأوسط" جزء من مخطط أميركي قد يكون خطوة أولى نحو تنفيذ مشروع قناة بن غوريون، الذي تحدثت عنه إسرائيل بهدف إعادة توجيه التجارة البحرية، ويفترض أن يمر عبر قطاع غزة. وتابعت الكاتبة: إنّ المبادرة التي طُرحت على أساس أنها خطة إنسانية لفائدة سكان غزة قد تكون في الواقع جزءا من صراع السيطرة على الطرق التجارية البحرية، إذ قد يتحول مشروع إعادة الإعمار إلى ذريعة لتوسيع الوجود العسكري الأميركي والإسرائيلي في القطاع بحجة ضمان الأمن، ومن ثم تأمين قناة بن غوريون؛

ومثل هذا المخطط يتطلب تهجير سكان غزة وإزالة جميع العقبات السياسية واللوجيستية وتغيير الواقع الديمغرافي، ثم تشييد البنية التحتية الضرورية لإنشاء القناة وتحويل مسارات التجارة البحرية بعيدا عن قناة السويس. وذكرت الكاتبة أن قناة السويس تلعب دورا محوريا في سلاسل التجارة العالمية، حيث يمر عبرها ما يقرب من ١٢% من تدفقات البضائع بين أوروبا وآسيا وأميركا، كما تُعدّ نقطة حيوية لصادرات النفط من الخليج العربي إلى أوروبا وأميركا الشمالية.

وتحدثت الكاتبة جويرية عن أهمية قناة السويس لمبادرة "الحزام والطريق" الصينية، حيث يمر عبرها ٦٠% من الصادرات الصينية إلى أوروبا. كما استثمرت بكين بشكل كبير في المنطقة الحرة بالسويس، حيث تعمل أكثر من ١٤٠ شركة صينية، باستثمارات تصل إلى ١.٦ مليار دولار، إلى جانب الاستثمارات في ميناء العين السخنة المصري؛ كل ذلك يعني - حسب الكاتبة- أن سيطرة الولايات المتحدة على القناة، أو المضي قدما في تنفيذ مشروع قناة بن غوريون، قد يؤدي إلى تضاعف رسوم عبور السفن الصينية وتعرضها للمزيد من التدقيق الأمني، وتأخر الوصول إلى وجهاتها في فترات التوتر. ورأت أنه من المرجح أن تؤدي هيمنة واشنطن على قناة السويس إلى عرقلة مشاريع الصين في المنطقة، بما في ذلك توسع نفوذ بكين في أفريقيا، مقابل تصاعد النفوذ الأميركي من خلال الهيمنة على تدفقات التجارة العالمية.

وأكدت جويرية أن الصين قد تلجأ إلى خيارين لمواجهة الطموحات الأميركية؛ أولهما التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل، والثاني تعزيز وجودها العسكري في البحر الأحمر ومصر مثلما فعل الاتحاد السوفياتي سابقا..!!!!

وقال موقع ميدياببارت الفرنسي، إنه من بين كل التصريحات المثيرة التي أدلى بها الرئيس ترامب، فإن التصريح الخاص بمستقبل قطاع غزة، الذي يكرره كل يوم تقريبا، هزّ آراء وزعماء العالم أجمع. في الواقع، يخلط الملياردير بين رؤيتين جديدتين إلى حد ما؛ ترامب، رغم كونه رئيسا

للولايات المتحدة، ما يزال مطورا عقاريا في جوهره. كما أن ٤٠ كم من الشاطئ الرملي الذي يحده البحر الأزرق، يضع النجوم في عينيه، في شكل مبانٍ فخمة وفنادق عالمية المستوى، وأجواء بطاقة بريدية، باختصار، كما أكد هو "ريفييرا"؛ أتى الحماس الوحيد من إسرائيل، حيث تم الترحيب بالفكرة باعتبارها "مبتكرة" و"جريئة".

وعند الفحص الدقيق، فإن الشيء الجديد الوحيد هو أن ترامب يخلط بين وهمين أو خيالين قديمين في وهم واحد؛ الأول، هو التخلص من السكان الفلسطينيين في قطاع غزة؛ **والثاني** يتمثل في تحويل القطاع جذريا إلى يوتوبيا تكنولوجية رأسمالية حضرية؛ **فكلاهما له جذوره في التاريخ الحافل بالأحداث لهذا المكان، والذي لم يكن "شريطا" إلا منذ عام ١٩٤٨.** وأوضح الموقع أنّ **غزة تقع على طريق التجار والغزاة الذين يسافرون عبر الشرق الأدنى والأوسط من مصر إلى سوريا، ومن الجزيرة العربية إلى ساحل المتوسط، وقد انتقلت غزة باستمرار من يد إلى أخرى منذ العصور القديمة؛**

وأضاف ميديابارت أنّ عام ١٩٤٨ وقيام دولة إسرائيل يشكلان كارثة ربما كانت أعظم في غزة من أي مكان آخر. لقد انقلبت جغرافيتها ووضعها الاجتماعي ومصيرها رأساً على عقب **بفعل النكبة التي أدت إلى النزوح القسري لـ٧٥٠ ألف فلسطيني من أرضهم الأصلية،** حيث طردتهم الميليشيات اليهودية ثم جيش الدولة العبرية الفتية. **لتتحول المدينة الإقليمية وبساتينها الكبيرة عند بوابة صحراء النقب وسيناء إلى مخيم ضخم للاجئين؛ ومرة أخرى يرفض سكان غزة، القدامى والجدد، مصيرهم... وبالتالي، فإن فكرة التخلص من السكان الفلسطينيين في غزة، من خلال إجبارهم على المغادرة، طوعا أو بالقوة، ولدت في صفوف الطبقة السياسية والجيش والرأي العام الإسرائيلي، قبل وقت طويل من هجوم حماس على البلدات الإسرائيلية المحيطة بغزة في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣...** ولم يتخل اليمين المتطرف الإسرائيلي قط عن مشروع "إنهاء المهمة" التي بدأ تنفيذها في عام ١٩٤٨، **وهو المشروع الذي يحظى اليوم بموافقة اليمين إلى وسط اليسار من الطيف السياسي وأغلبية السكان الإسرائيليين؛ ومن هنا جاءت شعبية المشروع الذي قدمه ترامب؛ ففي أذهان اليمين واليمين المتطرف في إسرائيل، فإن الخطوة التالية ستكون إعادة احتلال قطاع غزة. وقد روجت العديد من التجمعات لهذه الفكرة. أما ترامب، من جانبه، فيتصور أمراً أكبر من ذلك. ولكنه ليس الوحيد:**

فالمشروع الذي لا يتم بناؤه بالكامل، يشبه إلى حد كبير المشروع الذي تم الكشف عنه قبل بضعة أشهر، في أيار عام ٢٠٢٤: الكهرباء الشمسية، والقطار الجوي، والأبراج المكونة من ثلاثين طابقا، وستتطور المنطقة على ثلاثة ركائز: السياحة والزراعة والتكنولوجيا الفائقة.

ومن عجيب المفارقات التاريخية أن أول من تجرأ على الحديث عن هذا النوع من اليوتوبيا لقطاع غزة **كان ياسر عرفات، الذي كان يحلم بأن تصبح غزة "سنغافورة الشرق الأوسط"**؛ فكرة **سنغافورة تبناها الإسرائيلي شمعون بيريز، شريك ياسر عرفات في اتفاقات أوسلو.** وقد تعرضت لانتقادات شديدة من جانب اليمين الإسرائيل؛ **لقد ماتت هذه الحركة مثل اتفاقات أوسلو وعملية السلام، ولكنها عادت إلى الحياة على شكل وحش هجين وُلد من فم قطب العقارات الذي تحول إلى رئيس للولايات المتحدة الأمريكية..!!!!**

وانتقدت عضو الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) عايدة توما سليمان، بأشد اللهجات خطة الرئيس ترامب ونتنياهو للاستيلاء على غزة، واصفة إياها بأنها "جريمة القرن". وأكدت في مقالها في صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، **أن هدف حرب إسرائيل "التدميرية" (بجعل القطاع غير صالح للسكن وطرد أهله لمكان آخر) كان واضحا منذ البداية لو أصغى العالم السمع لأقوال المسؤولين الإسرائيليين. ووصفت الكاتبة مؤتمر ترامب الصحفي مع نتنياهو** بأنه **"عرض رعب إمبريالي"**، لاسيما وقد أدلى الرئيس الجمهوري بنيته الاستيلاء على القطاع، وقلقه المزعوم على صحة الفلسطينيين نظرا للأنقاض والألغام، وهو **"واقف بجانب المسؤول عن الدمار كله".**

وحذرت الكاتبة التي تمثل حزب "حداش-تعال" اليساري- من كون مدبر الخطة رئيس أعظم قوة في العالم، مؤكدة أن ذلك حكم علني بالإعدام على القانون الدولي. ونبهت أن الاستيلاء على غزة خطوة **"فوضوية وعشوائية وعنجهية"** و**"ستشعل نار الحرب في الدول العربية". وأضافت** أن ترامب تحدث عن طرد الفلسطينيين من أرضهم وكأنه رأسمالي يفكر في تطوير بعض العقارات، واعتبرها "موقع هدم" وجعل نتنياهو المقاول المسؤول عن "جريمة الحرب" المخطط لها. **وقالت الكاتبة** إن خطة ترامب **أيقظت أسوأ "قوى الشر" في الشرق الأوسط:** وزير الأمن الإسرائيلي السابق إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، **وقوّت "أوهامهما بالتطهير العرقي والاستيطان وبناء إسرائيل الكبرى".** غير أن الكاتبة **ترى** أن **جريمة القرن لن تحدث، إذ أن الفلسطينيين لن يوافقوا على مغادرة أرضهم، ولن ترضى أي دولة عربية بقبول مئات الآلاف من النازحين الفلسطينيين والتسبب في نكبة أخرى..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

العرب: سباق قمم حول أوكرانيا: قمة أوروبية طارئة ردا على التهميش... الفايننشال: صفقة ترامب لدعم زيلينسكي.. الموارد الأوكرانية مقابل سداد ديون المساعدات السابقة... فزغلياد: ترامب وأوكرانيا.. ٥٠ مليار دولار مقابل السلام الاقتصادي... فزغلياد: ترامب وماسك يمكن أن يتخلصا من

سبب العملية العسكرية الخاصة... الجزيرة: هل بات زيلينسكي عبئا على الأميركيين والأوروبيين..؟!!

يستضيف الرئيس ماكرون زعماء أوروبيين، من بينهم رئيس الوزراء البريطاني، الاثنين، **في قمة طارئة بشأن الحرب في أوكرانيا، في استباق للقمة التي من المقرر أن تحتضنها السعودية بين الرئيسين ترامب وبوتين للتوافق على إنهاء الحرب في أوكرانيا، وأخرى مرتقبة في الإمارات بين بوتين والرئيس زيلينسكي. ووفق صحيفة العرب، يظهر التحرك السريع للأوروبيين من أجل عقد قمة لتحديد الموقف من الحل في أوكرانيا إحساسا بالتهميش وبأن ترامب يريد حلا على طريقته دون مراعاة ما قدمه الأوروبيون والأوكرانيون من تضحيات في الحرب. وقالت الرئاسة الفرنسية الأحد إن ماكرون دعا إلى "محادثات للتشاور" وإنها ستتناول التغيير الكبير في النهج الأميركي تجاه أوكرانيا وما ينتج عن ذلك من مخاطر على أمن القارة الأوروبية. وسيشارك في اجتماع القمة المستشار الألماني ورئيس الوزراء البولندي وأمين عام حلف الناتو ورئيسة وزراء إيطاليا ورئيسة المفوضية الأوروبية ورئيس المجلس الأوروبي.**

وقال الرئيس الفرنسي إنه أجرى اتصالا هاتفيا مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بحث فيه دور المملكة في التوصل إلى اتفاق سلام في أوكرانيا وكيف لأوروبا أن تلعب دورا رئيسيا في هذا الإطار، في خطوة تبدو ضمن مسعى لمعرفة أجندة القمة وقائمة الحاضرين وما إذا كانت ثمة قمة أوسع بالإضافة إلى اللقاء الثنائي بين ترامب وبوتين. وستسبق قمة ترامب وبوتين محادثات في السعودية بين مسؤولين روس وأميركيين لمناقشة تفاصيل اللقاء الرئاسي.

من جهتها، أشارت **فايننشال تايمز** إلى أن **الصفقة التي عرضتها واشنطن على كييف تنص على استغلال مواردها الطبيعية في سداد قيمة الأموال والمساعدات الأمريكية التي تسلمتها، ولا تشمل دعما جديدا. وحسب الصحيفة فإن "الصفقة التي اقترحها الرئيس ترامب نصت فقط على حصول الولايات المتحدة على موارد أوكرانيا مقابل مساعدات عسكرية سابقة مقدمة ولم تتضمن أي مقترحات لمثل هذه المساعدات في المستقبل". وأضافت أن زيلينسكي مهتم أيضا بإشراك دول أخرى والاتحاد الأوروبي في استغلال الموارد الطبيعية في أوكرانيا. وقال مسؤول أوكراني كبير للصحيفة إن كييف "تحاول التفاوض على صفقة أفضل". ورفض زيلينسكي مؤخرا التوقيع على الاتفاق الذي سلمه له وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت.**

وكتب غليب بروستاكوف، في صحيفة **فزغلياد** الروسية، عما أسماه **صيغة مربحة لأمريكا وروسيا لتسوية الصراع في أوكرانيا، مقدمًا فكرة التقسيم الاقتصادي دون التقسيم السياسي؛ فقد قدّر الرئيس ترامب التزامات أوكرانيا تجاه الولايات المتحدة مقابل المساعدات العسكرية والمالية التي**

قدمتها لها الولايات المتحدة حتى الآن بنحو ٥٠٠ مليار دولار. ويبدو أن ترامب مستعد لإعادة عُشر هذا المبلغ إلى أوكرانيا مقابل الوصول إلى مصادر المواد التي تهمه؛

وتابع الكاتب: إن تطوير استخراج المواد الخام، وكذلك استعادة الإنتاج الزراعي في أراضي أوكرانيا، سيتطلب؛ **أولاً، استثمارات ضخمة، وثانياً، الوقت؛ وسوف يتطلب كلا الأمرين، بدوره، ضمانات قوية لأمن ممارسة الأعمال في الأراضي التي تجتاحها الحرب حاليا. علاوة على ذلك، فإن النشاط الاقتصادي الطبيعي يتطلب إمدادات مستقرة من الطاقة والغاز للمؤسسات الصناعية، وهو أمر مستحيل تماما من دون روسيا. وبحسب ترامب، فإن الأعمال المشتركة على وجه التحديد هي التي ينبغي أن تشكّل أساس الاتفاق المستقبلي مع روسيا بشأن أوكرانيا؛ الصيغة الأساسية للسلام ستكون التقسيم الاقتصادي لأوكرانيا من دون تقسيمها سياسيًا، بما يشبه تشكيل جمهورية ألمانيا الديمقراطية وجمهورية ألمانيا الاتحادية بعد الحرب العالمية الثانية، ولكن إلى الشرق أكثر، بلا جدار برلين والتقسيم الرسمي للبلاد؛**

فتحتفظ أوكرانيا بدولتها، رغم خسائر كبيرة في أراضيها؛ وتحصل روسيا على دولة محايدة وغير عدوانية وقابلة للسيطرة إلى حد كبير؛ ويخرج الجمهوريون من الصراع من دون أن يخسروا ماء وجههم، ومع احتمال الحصول على المعادن التي يحتاجون إليها؛ وفي هذا المخطط، لا تصبح أوكرانيا مجرد خط فاصل ومنطقة عازلة، بل مكانا يربط بين الجانبين المتعارضين بمصالح تجارية متبادلة تعمل كصمامات أمان ضد مزيد من تصعيد المواجهة، على الأقل في هذا الجزء من العالم..!!!

ولفت تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، إلى **رغبة إيلون ماسك في إعادة هيكلة حلف الناتو، حيث تستمر الإدارة الأمريكية الحالية في انتقاد حلف شمال الأطلسي. وهذه المرة، اقترح رئيس إدارة الكفاءة في الحكومة، إيلون ماسك، إعادة تنظيم الحلف، الذي لم يعد يناسب العصر. وعقّب الأستاذ في قسم الدراسات الأوروبية بكلية العلاقات الدولية في جامعة سان بطرسبورغ، ستانيسلاف تكاتشينكو، فقال: "إن إعادة تنظيم حلف شمال الأطلسي هدف استراتيجي سعت موسكو إلى تحقيقه طوال فترة ما بعد الاتحاد السوفييتي. والآن، يصدر مثل هذا الطرح من شخصية في إدارة دونالد ترامب".**

وتابع تكاتشينكو: "قد تكون مبادرة ماسك نذيرًا لتسوية الصراع في أوكرانيا. اسمحوا لي أن أذكركم بأن السبب الرئيس لبدء العملية العسكرية الخاصة كان رفض واشنطن النظر في مقترحات روسيا إعادة التفكير في نظام الأمن الأوروبي. وكان مطلب موسكو الأساسي تقليص أسلحة حلف شمال الأطلسي إلى المستوى الذي كانت عليه في العام ١٩٩٧ وعدم توسيع التحالف شرقًا.. ولم يكن البيت الأبيض مستعدًا لهذا. ومن الممكن تماما أن تكون الإدارة الجمهورية مستعدة لاتخاذ خطوات أكثر

جرأة من تلك التي اتخذتها الإدارات السابقة. خلال المفاوضات، قد تتوصل الأطراف إلى خيار تسوية. وتعود التكنولوجيا (العسكرية) إلى مواقعها التي كانت فيها في أواخر القرن العشرين، لكن أعضاء التحالف من أوروبا الشرقية لا يزالون في صفوفه. وسوف يجري حل قضية معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى تدريجيا".

وأردف تكاتشينكو: "وفي الوقت نفسه، من غير المرجح أن تؤخذ مواقف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في الاعتبار في إطار إعادة تنظيم حلف شمال الأطلسي. ترامب ليس مقيدا بفكرة محيط أمني عابر للأطلسي غير قابل للتجزئة. فهو يملك الإرادة السياسية الكافية لتنفيذ أفكاره، على الرغم من الانتقادات الخارجية. وعلاوة على ذلك، لديه مؤيدون واضحون داخل الاتحاد الأوروبي. فيكتور أوربان وروبرت فيتسو، في أقل تقدير، سيكونان مستعدين لدعم اقتراح الجمهوريين"..!!!

ولفت تقرير في موقع **الجزيرة**، إلى أنه بعد أن أحجمت الحكومة الأوكرانية عن حضور مؤتمر ميونخ للأمن، **تكشّف أنها اضطرت لذلك وعلى أعلى مستوى، مثقلة بالحاجة إلى لقاء المسؤولين الأميركيين الجدد، الذين يلعبون الدور الأكبر في جهود "وقف الحرب وإحلال السلام". لكن كييف تمتعض من هذه الجهود الأميركية وتنتقدها بلطف، لأنها تُبحث بين الجانبين الأميركي والروسي بشكل مباشر، بينما تضعها جانبا مع "شركائها" وداعميها الأوروبيين. ويعد الرئيس زيلينسكي أبرز المنتقدين**؛ إذ **"عاند"** الأميركيين مرارا خلال الأيام الماضية بقوله إن **"الولايات المتحدة لا تملك خطة جاهزة لإنهاء الحرب"، وبات اليوم ينادي بـ"جيش أوروبي"** يأخذ بالاعتبار أن **"أميركا لن تكون إلى جانب أوروبا في عديد من القضايا".**

ووفق تقرير الجزيرة، يبدو المشهد الأوكراني حاليا وكأن الولايات المتحدة تفرض إملاءات صعبة على كييف في وضعها الحرج، وكأن زيلينسكي رئيس لا يناسب إدارة ترامب، و"يجب تغييره". وتتفق مع هذه الفكرة جزئيا أستاذة العلوم السياسية في جامعة شيفتشينكو في كييف، **أوليسا ياخنو، وتقول: "ليس لأن الأميركيين لا يريدون زيلينسكي فقط، بل لأنه عقبة أمام الروس، الذين يعتبرونه رئيسا غير شرعي، ولأن كليهما يضطر للتعامل معه بحكم الأمر الواقع، وهذا يعقد مساعي واشنطن، ولا يشبع رغبات موسكو". وتضيف "مشكلة واشنطن غير المعلنة مع زيلينسكي أنه يريد سلاما دائما بضمانات قوية محددة، ويرفض مجرد وقف الحرب، الذي سيكون في صالح الروس، وسيعيد كرتها".**

وبينما قد يحظى موقف زيلينسكي من شكل نهاية الحرب بتأييد شعبي، فإن ضعفه لا يشفع له أمام "الكبار"، ولذلك بدأ التفكير جديا بالانتخابات المقبلة التي يريدها الأميركيون. ويشير مراقبون إلى العقوبات، التي فُرضت مؤخرا على الرئيس الأوكراني السابق بيترو بوروشينكو، كونه واحدا من ٥

من رموز "الأوليغارشية" التي تعهد زيلينسكي بمحاربتها في انتخابات ٢٠١٩. وفي بيان مشترك، اعتبرت عدة منظمات حقوقية في أوكرانيا أن "فرض العقوبات على السياسيين ورجال الأعمال المعارضين هو انتقام سياسي، يقوض القانون، وينتهك بشكل صارخ الدستور والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها أوكرانيا، ويشكل تهديدا خطيرا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، كما أن فيه اغتصابا للسلطة في الدولة".

وحسب استطلاع للرأي أجرته مجموعتا "بيزنس كابيتال" و"نيو إيميدج"، فإن بوروشينكو يأتي بعد زيلينسكي في سلم الشعبية الرئاسية، لكن حزبه "التضامن الأوروبي" أوفر حظا في الانتخابات البرلمانية. ويقول النائب عن حزب بوروشينكو، ميكولا كنياجيتسكي إنه "ليس سرا أن زيلينسكي يغار من بوروشينكو، لأنه سياسي محنك يتمتع بعلاقات واسعة مع قادة العالم"، معتبرا إنه يحاول إقصاءه عن المنافسة، حتى وإن كان ذلك غير قانوني. ويضيف "بوروشينكو، مثل زيلينسكي، كانا ولا يزالان رجلا أعمال كبار في أوكرانيا، لكنهما غير محسوبين على فئة الأوليغارشية الحاكمة التي تمارس الاحتكار وتسيطر على السلطة".

وإذا كان زيلينسكي متعبا للغربيين فعلا، فقد يكون بوروشينكو خيارا مناسبا لهم، حسب مراقبين، فهو الصديق القديم، الذي سبق واستطاع الاتفاق مع الروس. ويعلّق النائب كنياجيتسكي إنه "لم يسمح لـ بوروشينكو بالسفر لحضور مؤتمر ميونخ، على عكس مسؤولين ونواب آخرين. إن نظرة الأوروبيين لأوكرانيا قد تتغير، لأنهم يساعدون دولة ديمقراطية بشكل مباشر أو عبر المؤسسات الخيرية، لا دولة شمولية كما يحولها زيلينسكي". وأضاف "دعم الشركاء صندوق بوروشينكو الخيري منذ بداية الحرب، وهو ثاني أكبر مؤسسة خيرية في البلاد، ودعمه هو بما يقارب ٦٠٠ مليون دولار، ولهذا تثير العقوبات الجدل، وتقلق الأصدقاء الأوروبيين".

أما أستاذة العلوم السياسية ياخنو، فترى أن "التوتر لم يتوقف بين زيلينسكي وبوروشينكو، بل زاد ونقص على مدار سنوات الحرب، لكنه لم يغير موقف الأوروبيين أو يثير انتقادهم". ومن وجهة نظر ياخنو، فإن "أوكرانيا دولة يراقب الغرب ديمقراطيتها ويدعمها على أساس ذلك وفق المصالح الإقليمية والمبادئ الدولية... ومن الصعب على أي شخص أن يتفرد فيها بكامل السلطة".

واشنطن بوست: التلاعب بالرأي العام - مسرحية ترامبية كلاسيكية..؟!!

تساءل روث ماركوس في صحيفة واشنطن بوست: ماذا سيحدث إذا تحدّى ترامب القضاء؟ لا أحد يعرف على وجه التحديد، وذلك لعدم وجود أي سابقة تاريخية كافية. تلعب إدارة ترامب لعبة ذكية في التعامل مع السؤال المحيّر حول ما إذا كانت تستعد لتحدي أحكام المحكمة الفيدرالية. فحتى مع تأكيد الرئيس ترامب أنه "سيلتزم" بالقرارات المعاكسة عندما يستأنفها من خلال المحاكم، يلمح

مسؤولون كبار آخرون صراحة إلى أنه قد لا يلتزم. **كيف يمكننا أن نفهم ما يجري هنا؟** **أعتقد أن استراتيجية ترامب تتألف من خطوتين: الخطوة الأولى هي محاولة ترهيب المحاكم، وخاصة المحكمة العليا، لحملها على التراجع عن المواجهة مع السلطة التنفيذية؛ والثانية،** سواء فشلت الخطوة الأولى أم لا، **هي مسرحية ترامبية كلاسيكية: التلاعب بالرأي العام وإقناعه بأن تحدي المحاكم هو دفاع عن النظام الدستوري وليس تقويضه. والآن تنفذ الإدارة الخطوة الأولى وتضع الأساس للخطوة الثانية.**

والمشكلة التي تواجه المحاكم هي أنها لا تملك الكثير من الموارد ضد الإدارة العازمة على التحدي. وكما قالت كريستينا رودريغيز **أستاذة القانون في جامعة ييل لإيزاك شوتينر** من مجلة **نيويوركر**: **"تدرك المحاكم أنه إذا قررت السلطة التنفيذية عدم الامتثال، فلن يكون بوسعها أن تفعل الكثير".** **وفي مثل هذه الحالة،** قد تستنتج المحكمة التي ستدخل في مواجهة دستورية مع الإدارة أن التراجع هو الجزء الأفضل من الشجاعة..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.